المكتبة الأزهرية

مخطوطة

شرح البدراني على لامية العجم

المؤلف

أبو عبدالله محمد بن أبي بكر (البدراني)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كمال ومطابقة الأصل ورده في ١٩

٦٤٤٨
مصر
٧٠١٩٨
هـ مصر

شرح البيرقي على لامية العجم
أدب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول فقير رحمة ربه ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البدراني سألني بعض الاعزة على ان اختصر الخص شرح الامام العبر الهمام شيخ مشايخ الاسلام مفتي الانام ابي عمرو الاستاذ صلاح الدين رحمه الله تعالى الصفدي الذي وضعه على القصيدة الموسومة بلامية العجم وهو شرح جليل جامع لجميع معانيها فاق الكامل متقلاتها احاط بدلائلها وموضح لتنميح الفاظها وهي نظم الامام مؤ اسماعيل الحسن بن علي ابن محمد بن عبد الله الصمد الاصبهاني المعروف بالطغرائي بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء وهذه نسبة الى من يكتب الطغرا وهي الطره التي تكتب اعلا الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ تتضمن لقوة الملك والقاهر وهي لغظة اعجمية وقد ذكر السمعاني انه قتل في سنة خمسة عشر وخمسمائة وللطغرا المذكور ديوان شعر جيد مشتمل على العلما ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم وانه قد كان عملها ببغداد سنة خمس وخمسمائة يصف فيها حاله ويشكو زمنه وحاله وهي هذه قال

اصالة الرأي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدى العطل

اصالة مصدر اصل الشيء اصالة مثل ضخم ضخامة يقال رجل اصيل الراي اي محكمه قال ابن الانباري الاصيل القوي الذي له اصل والراي هو التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطا والصواب والخطل هو المنطق الفاسد وقد خطل في كلامه بالكسر خطلا اي افحش فهو خطل اي مطرب والحلية للسيف وغيره جمعها على مثل لحية ولحى وحلية الرجل صفته وليست مرادة هنا بل المراد الزينة التي يتحلى بها الانسان من الفضايل والفضل خلاف النقص لغة وهنا المراد به ما ينطوي عليه الانسان من العلم والادب والتجارب والممارسة للامور والاشيا التي يفضل بها غيره فزانتني الزينة ما يتزين به لدي يعني عند العطل مصدر عطلت المراة اذا خلا جيدها من الحلي يعني عطل المعنى ان الراي الاصيل يصونني عن الاضطراب في القول والعمل وحلية علمي تزينني عند العطل اي عند التعري عن اعراض الدنيا وزخرفها قال الناظم رحمه الله

مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجْدِي أَوَّلًا شَرَعُ
وَالشَّمْسُ زَادَ الضُّحَى كَالشَّمْسِ فِي الطَّفَلِ

المجد لغة الكرم اخيرا اي اخرا وهو ضد الاول شرع اي سوا ويستوي فيه المذكر والمونث والجمع وزاد الضحى اي ارتفاع الشمس والطفل بعد الصغر اذا طفلت للغروب ومجدي الثاني معطوف على الاول وشرع خبر عنهما

كقولك زيد وعمرو كريمان والشمس الواو للابتداء وراد منصوب على انه ظرف مكان والمعنى ان بجده في الاول ومجده في الآخر سواء لا تفاضل فيه كما ان الشمس هم استوى حالتاها في اول النهار واخره ويحتمل ان المصنف رحمه الله اراد ان بجده اسلافه ومجده واجداده اي هم ورثت المجد عن اباي الكرام وسدت كما سادوا قال رحمه الله تعالى

فيم الإقامة بالثغور الأسكني
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

فيم اصله فيما بأثبات الالف الاقامة مصدر اقام اقامة اذا لازم مكانا لا يفارقه الزوراء بغداد سميت بذلك لانحراف قبلتها ومعي بلدة عظيمة احدثها المنصور العباسي سنة مائة واربعين ومعي التي بالجانب الغربي على دجلة والسكن ما يسكن اليه الانسان من ذوج وغيره وبقية البيت مثل من امثال العرب المعنى اقامتي في بغداد لاي شيء ولا سكن لي فيها ولا علاقة فيها هم يدل لما ضربه من المثل فقد تبرأ من المقام فيها كحل النبوي لما استوهم استوهام منكر على نفسه وموطنا على المقام فيها واذا كان كذلك فرحلته منها متعينة قال رحمه الله

ناء عن الأهل صفر الكف منفرد
كالسيف عرى متنه من الحلل

ناء اذا بعد الاهل اهل الرجل والصفر الخالي عري جرد

متناه هما جانبي السيف الحامل جمع حلة بالمملكة ومعي بطانين كانت يغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره المعنى هذا البيت متعلق بما قبله كانه يقول لاي شيء اقيم في بغداد ولا سكن لي فيها ولا ناقتي فيها ولا جملي وانا ناء عن الاهل بعيد ليس لي كفي شيء من المال وانا منفرد عن الناس كالسيف الذي جرد عن حلته فلا تنظره العيون ومعي مطلوب في نفسه عند الحاجة لا الاحجار ولا الحمايل ولا الحلية وقوله ناء وسفر منفرد خبر مبتدا محذوف تقديره وانا قال رحمة الله تعالى عليه

ولا صديق بثثته مشتكى حزني
ولا أنيس إليه منتهى جذلي

الصديق هو الصادق في المودة مشتكى مصدر اشتكى والحزن خلاف السرور والانيس هو المجالس الذي يوجد معه الانس ويركن اليه ولا يستوحش منه ومنتهى مصدر انتمى الشيء اذا بلغ الغاية والجذل بالجيم والذال المعجمة ضد الحزن وهو الفرح ومشتكى مبتدا اي خبره اليه وهما في موضع نصب صفة لاسم لاكان التقدير فلا صديق سامعا مشتكي حزني اليه موجود المعنى ما احد صديقا يكون مشتكى حزني ولا انيسا يكون منتهى فرحي ومعي حالة مشتقة قال رحمه الله تعالى

طال اغترابي حتى حن راحلتي

وَرَحْلُهَا وَقَوِيُّ الْعَسَالَةِ الذَّبُولُ

حنين الناقة صوتها في نزاعها الى ولدها والحنين في الآدمي الشوق والراحلة الناقة التي تصلح ان يرحل عليها اي يوضع عليها الرحل والرحل رحل البعير وهو اصغر من القتب وقوي القارح من السنان اعلاه والعسالة الرماح واحدها عسال الذبول جمع ذابل وهو من صفات الرمح كانه يصف الرماح بالخفة والرقة المعني طال اغترابي وامتد سفري الي ان حنت راحلتي وحن رحلها وحنت اعالي رماحي الي الدعة والسكون والاستقرار بدلا من الاضطراب والحركة والتنقل قال رحمه الله تعالى

وَحَنَّ مِنْ لَعْبٍ نَضْوِي وَحَنَّ بِهَا
الْعِيُّ رُكَّابِي وَلَجَّ الرَّكْبُ بَعْدَ

الفصيح الصياح يقال فلان نبيح يعني صياح واللغب بالغين المعجمة اللغوب وهو الاعياء والتعب والنضو البعير المهزول والناقة نضوة وجمع البعير رفع الصوت والركاب الابل التي يسار عليها واللج الحث والركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها والعذل بالتحريك الاسم وبالسكون المصدر وهو الملامة يقال رجل معذول اي بعذل لافراطه المعني هذا البيت كالذي قبله تقدم قبله لانه اخذ

بعدد

بعدد مشاقه ويكبر اصناف نكده حتى ان النوق تبغم من تحته والابل ترقع اصواته والرفاق يلومونه ويعذلونه على مواصلة الاسفار ومحاولة الاخطار قال رحمه الله

أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أَسْتَعِينُ بِهَا
عَلَى قَضَاءِ حُقُوقٍ لِلْعُلَى قِبَلِي

اريد الارادة المشية والبسطة السعة ومنه قوله تعالى وزاده بسطة واستعين اطلبه الاعانة القضاء هنا بمعنى الاداء والالمام الحقوق تضيت ديني الحقوق جمع والمراد به هنا ما الزم الانسان من المروة في الجود وما اشبهه والعلى بضم مقصور الرفعة والشان هـ والشرف والجمع المعالي فاذا فتحت العين مددت واذا ضممت قصرت والقبل الطاقة كقوله تعالى لاقبل لهم بها اي لاطاقة فكان اهتمامه الذي يلزمه بالعمام عاتقي ذمته المعنى احاول من الزمان بسطة كف من المال المتسع لاجل الاعانة ووفا حقوق استقرت في ذمتي للعلي قال رحمه الله تعالى

وَالدَّهْرُ يَعْكِسُ آمَالِي وَيَتْبَعُنِي
مِنَ الْفَنِيمَةِ بَعْدَ الْكَدِّ بِالْفَقَلِ

بالقفل

مال

الدهر الزمان والعكس جعلك آخر الشيء اوله والامال جمع امل وهو الرجا والقناعة الرضا بما قسم والغنيمة واحد الغنايم منصوفة وهو ما تظفر به من ملك غير

ك

والكد الشدة في العمل وطلب الكسب والتعب والتفل هو
الرجوع من السفر والتاقلة الوفقة الواجمة من السفر
والدهر الواو للابتداء والبيت كله في موضع نصب على
الحال لما في أريد بسطة كف في حالة الدهر عاكس هم
اما لي فيما المعني والدهر يعكس ما املة وارجوه من
البسطة والرفعة حتى اقنع من الغنيمة بالرجوع بعد
التعب والمشقة قال رحمه الله

وذي شطاط كصيد الرمح معتقل
بمثله غير هياب ولا وكل

ذي بمعنى صاحب الشطاط بالفتح والكسر اعتدال القامة
والاعتقال ان يضع الفارس رمحه بين ساقيه وركابه
والهياب الجبان وكذلك الهيوب وفي الحديث الايمان
هيوب اي صاحبه يهاب المعاصي والوكل العاجز يكل امره
الى غيره ويكل عليه وذي الواو وارب المعني وصاحب
قامة معتدلة مثل صدر الرمح معتقل برمح غير هياب
ولا عاجز اخذ بصف صاحبه ويعدد ما هو عليه هـ
من كمال الخلق والخلق والصفات التي تطلب من رفا
السفر في الليل من الشجاعة والاقدام وغير ذلك
والتفت الى هذا وترك ما كان يذكره من حال نفسه
ومقامه ببغداد وعزته وفقره وعدم اصحابه وعكس
مقاصده الى وصف الرفيق والالتفات من عادة هـ

البلغا

البلغا يلتفتون من فن آخر ومن اسلوب الى اسلوب
كعادة العرب في كلامها وهذا الذي فعله المصنف رحمه الله
يسمى الاقتضاب وهو نوع من الالتفات قال رحمه الله

حلو الفكاهة من الجد قد مزجت
بسنة البأس منه رقة الغزل

الحلو نقيض المر الفكاهة بالفم المزاح والكسر طيب هـ
النفس والجد نقيض الهزل وهو الاجتهاد في الامور
المزج الخلط يقال مزجت الشيء اذا خلطته بغيره هـ
الشدة ضد اللين البأس الشجاعة الرقة ضد الغلظ
الغزل مغازلة النسا ومن محادثتهن ومراودتهن هـ
وتغزل اذا تكلف الغزل وحلو ومزجت ان صفة لذي
في البيت الذي تقدم وكذا جملة قد مزجت والتقدير
ممزوجة فيه رقة الغزل انه صاحب حلو المزاح طيب
الاخلاق مزجه الجد وهذه صفة مدح لان الشدة هـ
في الاجتهاد محمودة فهو قد مزجت فيه الحلاوة ورقة
الغزل بالمرارة من شدة البأس قال رحمه الله تعالى

طردت سرح الكرى عنه ورد مقلته
والليل اخرى سوام النوم بالمقل

الطرد الابعاد والسرح المال السايم تقول سرحت هـ
بالغداة ورحت بالعشي الكرى النوم والورد خلاف
الصدر وهو فعل القوم يأتون الما فيردون والمقلة

شحمة العين التي تجمع البياض والسواد وتجمع على مقلها والحدقة السواد الاعظم والناظر هو الانسان الاصغر والانسان يكون في الناظر كالمراة اذا استقبلتها رايت شخصك فيها والمحاظ طرف العين مما يلي الصدغ والموق طرفها مما يلي الانف والحلاف باطن حفن العين والاعراض

والسوام هو المال الراعي والنوم ضد اليقظة والليل الوالمحال كانه قال طرد ت الكرى عنه في حالة اعزاء الليل سوام النوم بالمقل المعنى اني منعت النوم بالمحادثة وخص في ليل قد اقبل بالنون على العيون وحببه الى المقل قال رحمه الله تعالى

وَالرَّكْبُ يَمِيلُ عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ طَرَبٍ
صَلْحٌ وَأَقْوَمُ مِنْ حُمِّ الْمُوَى ثَمِلِ

الركب تقدم الكلام عليه ميل جمع اميل وهو الذي لا يستوي على السرج والاكوار جمع كور وهو المقتب الطرب خفة تلحق الانسان لشدة فرح او سرور وطرب هنا اسم فاعل وهو ما يحتمل ان يكون من الفرح وان يكون من الحزن ولكنه من الحزن اقرب لانه جاء في سياق شدة السير وهو من صحابه صحو اذا زال ماء يجده من النشوة وقال الانباري وسميت الخمر خمرة لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها وقيل بخامر العقل اي تغطيتها والثمل السكران يقال ثمل الرجل اذا اخذ الشراب منه وهو ثمل اي نشوان والركب الواو هو للابتداء وما بعده نقوله واخر معطوف على غير شيء والبيت بجموعه في موضع النصب على الحال المعنى نادمته وحادثته والرفاق قد مالوا على مطاياهم فهم ما بين صاح من النوم وما بين ثمل من الكرى وهذا دليل على انهم كانوا في اخريات الليل وفي ذلك الوقت يكون بعضهم قد صحا من خمر النوم والاخر في نشوته يميل بغته ويسره قال رحمه الله

تَقُولُ أَدْعُوكَ لِلْجَلِيِّ لِتَنْصُرَنِي
وَأَنْتَ تَخْذُلُنِي فِي الْحَادِثِ الْجَلَلِ

دعوت فلانا اذا صحت به الجلي الامر العظيم وجمعها جلل مثل كبري وكبر النصرة ضد الخذلان في الحروب وغيرها وفي الاعانة على ما اهم تخذلني خذلته اذا تركت دعوته ونصرته الحادث الحال الواقع العظيم من الدهر والجلل الهين وهو من الاضداد والمراد به هاهنا الواقع العظيم المعنى فقلت له مستغيثا ادعوك للامر العظيم طلبا لنصرتك وانت تخذلني في مثل هذا فهذا استفهام معناه التوبيخ والله اعلم قال رحمه الله

نَامَ عَيْنِي وَعَيْنُ النَّجْمِ سَاهِرَةٌ
وَتَسْحِيلُ وَصْبِهِ اللَّيْلَ لَمْ يَحِلِ

العين حاسة البصر والنجم الكوكب ومتى اطلق فالمراد به

الثريا تستحيل بتغير والصيغ بالكسر ما يصيغ به نعلي هذا
اللفظ صحيح صيغ في البيت بالفتح المعنى تنام عني وتغفل
عين النجم ساهرة لما اقاسيه واكابده من الفكرة هذا
وتستحيل على وصيغ الليل كما تراه لم يحل ولم يتغير قال
رحمه الله تعالى

تَمَلَّ يَعِينِ عَلَى عَيِّ تَهُمُّ بِهِ
وَالْعَيُّ يَزْجُرُ أَحْيَانًا عَنِ الْعَمَلِ

الاعانة المساعدة والعي الضلال والزجر المنع احيانا
جمع حين وهو الوقت والعمل الحين المعنى يقول لصاحبه
اتنام عني وتستحيل علي فمثل لك ان تعين صاحبك
على عي هم به فانه يعين صاحبه على التحمل قال رحمه
الله تعالى

إِنِّي أُرِيدُ طُرُوقَ الْحَيِّ مِنْ إِضَمٍ
وَقَدْ حَمَاهُ رُمَاةُ الْحَيِّ مِنْ ثُعَلِ

الطروق هو المجيء ليلا والحي واحد احياء العرب وهو
القوم النازلون في مكانهم اضم بكسر المعجمة جبل حماه منعه
رماة جمع رام وثعل ابو حي من طي وهو ثعل بن عمرو واخو
نبهان وبني ثعل مشهورون بحسن الرمي المعنى يقول
لصاحبه اني الذي طلبت اعانتك عليه هو اني اريد
طروق الحي والنزول على اضم ليلا وقد حماه رماة من
بني ثعل وهم المقيمون في الحي فمثل لك في اعانتي على

المسير

المسير اليهم ومن في المصرعين لبيان الجنس وقد
الواو واو الحال قال رحمه الله تعالى

تَحْمُونَ بِالْبِيضِ وَالسُّمْرِ اللَّدَانِ إِذَا
سُودُ الْعَدَايِرِ حُمْرُ الْحَلْيِ وَالْحُلَلِ

يحمون يمنعون بالبيض جمع ابيض وهو السيف والسمر
جمع اسمر وهو الرمح اللدان جمع لدن وهو اللين الغدائر
ظفائر الشعر واحدتها غديرة الحلي ما مما تتحلى به المراة
من خاتم وسوار وغيرهما والحلل جمع حلة وهي البردة
السودا اليمانية والحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى
تكون ثوبين المعنى هولاء الرماة اللذين هم من بني هم
ثعل يحمون بالبيض التي هي السيوف والسمر اللينة
اي الرماح في الحي ابكار سود الظفائر حمر الحلي والحلل
والبرود يعني ان حليهن من الذهب ولباسهن من
الحرير الاحمر قال الناظم رحمه الله تعالى

فَسَرَّيْنَا فِي زِمَامِ اللَّيْلِ مُنْتَسِفًا
تَنُخُّ الطِّيبُ تَهْدِينَا إِلَى الْجَلَلِ

الزمام الجزء الاعتساف افتعال من العسف وهو الاخذ
بغير دليل نخة الطيب رائحته اذا فاح نشره تهدينا
تدنا الى مقصدنا الجلل بكسر الجيم جمع حلة وهو القوم
النزول المعنى فسرينا في زمام الليل فهو يسترنا والعسف
في السير ولا تركب طريقا ولا تخشى الضلال عن الطريق

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

التي للحي فانه لم تحفه طيب من اهله ترشدك الى المحلة
التي هم بها نزول وهذا معنى لطيف وتركيب دقيق قال
الناظم رحمه الله تعالى

فالحب حيث الحي حل وللأسد رابضة

حول الكناس لها غاب من الأسل

الحب بالكسر الحبيب يقال للمذكر والمؤنث بلفظ واحد
وبالضم المحبة العدا بالكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير
له ويقال بالضم والكسر مثل مثل سوي وسوي الاسد
جمع اسد رابضة بارکة كما تبرك الابل يقال قعد حوله
وحواليه الكناس موضع الظبي الذي يكنسه العاب
الاجام مكان الاسد المعنى حبيبي مكانه حيث الاعادي
والاسود رابضة حول الكناسة والاسود لها غاب من
الرماح قال الناظم رحمه الله

نوم فنا شيئة بالجزع قد سقيت

نصالها بمياه الغنج والكحل

نوم اي نقصده ناشية اسم فاعل مؤنثة ناشي الجذع
بالكسر منعطف الوادي النصال جمع نصل وهو نصل السيف
والسهم ويجمع على نصول مياه جمع ما والغنج معروف والكحل
سواد يملأ جفون العين مثل الكحل من غير اكتحال هو
المعنى يقصد فتيا او فتيان ناشئة بمنعطف الوادي ونصا
التي تحميها قد سقيت بمياه الغنج والكحل قال الناظم رحمه الله

قد

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها

تمايا للكرام من جنين ومن بخل

احاديث جمع حديث على غير قياس الكرام جمع كريم واللئيم
ضده اللئيم لان الكريم هو الذي يجمع الصفات الحميدة
وهذا المعنى هو المراد من البيت والكريم جمع كريمة الجنين
ضد الشجاعة والباقي بها بمعنى عن والكرام وما جمع
على وزنه لا يقع الا للمؤنث وشذ منه ثلاثة جرع وعلي
فوارس وهو الك البخل بتحريك الخاء المعجمة فتحا وسكونا
ضد الكرم وعن الكسائي فتح الباء وسكون الخاء المعنى
قد زاد طيب الاحاديث بين الكرام اذا تسامروا ما يوجد
في النساء الكرام من الجبن والبخل وهاتان الصفتان
بمحمودتان في النساء مذمومتان في الرجال قال الناظم رحمه

تبيت نار القري منهن في كبد

حرّى وتار القري منهم على القلل

تبيت عسى الهوي مقصور هو النفس حري مؤنث نار
القري الضيافة القلل جمع قلة وهي اعلا الجبل وقلة
كل شيء اعلاه المعنى ان هذا الحي الذي اريد طروقته
له نار ان نار لنسائه تبيت في كبد حري ونار لرجاله
تبيت في القرا مضرمة على القلل وهذا اني غاية المدح
لهذا الحي لان نساءه حسان ورجاله كرام وفي قوله كبد
حري مثل انكئه لانه قال نار نسايه في كبد واجده وهي

الله

لعل فيها نقص لانه لم يبين ذكر اتمامه

كبدي لانهن غير مبتذلات لمن يراهن فما شاركني في
يتيمين إخوة وفارقوا هم تبدوعني العلل لكل ناظر قال

يقتلن أنضاء الحراك بهم
ويخمرون كرام الخيل والإبل

انضاءهم نضو واراد به جمع العشات الذين استهام
الهوي وانحلهم واسقمهم ولبد امنافهم الي الحب الاحراك
الحركة ضد السكون يبذحون ويخمرون المعني اذ هذا
هي يقتلن العشاق الذين استهام الهوي وانحلهم فالهم حركة
البتة ورجاله يخمرون للاضياف كرام الخيل والابل وكرا
الخيل والابل هي الاصايل قدم الخيل لانها اشرف والكرم
غايته اذ يخمر للضيف الخيل والابل قال الناظم رحمه الله تعالى

يسقي لذيذ العيش السوالي في شويهم
منهلة من غدير الخمر والعسل

السوالي الرماح وقال صاحب كفاية التحفظ العامل ما تحت
السنان الي مقدار ذراعين ثم العالية جمع عوالي النهلة
الشربة الواحدة من غدير الخمر والمنهل الورد والغدير
القطعة من الماء يغادرها السيل والعسل يذكر ويونث
وهو مجاج النحل والمذغ حقيقة في العرب مجازا في غيره
كما تقدم وقوله شربة من غدير الخمر والعسل هو كناية
عن رضاب الفتيات الذي تقدم ذكرهن شبه ريقهن هم
بالخمر والعسل الا لوجه علي حقيقته كذبه الحس لان الذي

يطعن

يطعن بالرمح لا يشفي بشرب العسل والخمر فما بقي الا رد ذلك
بالتاويل الي ما ذكرناه كانه يقول ان الذي يطعن بالرما ح
مني ريشفه شربة واحدة من ريق هذه الفتيات
شفي وذهب عنه الالم اما ذهولا عن الالم بلذة الرشف
واما لخاصة العسل والاول اشعر واعرف وقد اشتهر تشبيه
الريق عنه الشعر بالخمر والعسل والعوام بالغض والورد ف
بالكثيف والوجه بالورد والثغر بالاقاح والعيون هم
بالنرجس وبالسيف وبالسهم وبالسحر والعذار بالاس
والبنفسج والريحان قال رحمه الله

لعل إلمامه بالجزع ثانية
يذب منها نسيم البرء في العلل

الالمام النزول قد الم به اي نزل به الجزع منعطف الوا
دي ذب على الارض يدب دبيبا وكل ماش دابة والنسيم
الريح القليلة البرء مصدر برات من المرض براة والعلل
جمع علة وهي المرض ويذب في موضع رفع علي انه الخبر
ويعني بالعلل الاشواق المعني انرجي للامة عكان الجزع
يحصل اي بسببها نسيم البرء في علتي التي اكابدها
من الاشواق قال رحمه الله تعالى

لا كرزاه الطعنة النجلاء شفعت
برشفة من نبال الأعين النجل

الطعنة طعنة الرمح النجلا الواسعة ومنه الاعين النجل

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

والشفه صد الوتر والرشق الرمي ينال جمع نبل وهي الرماح العربية والنجل بالتحريك شق العين المعنى لا اكره الطعنة العظيمة الواسعة التي تنالني وقد شفعت تلك هم برشقة من سهام العيون المتسعة لان الام اذا جاءت في اثنا اللذة لا اعتبار به كانه يهون على صاحبه ما يتوهمه من بأس رجال الحي لما اخذه بوصفهم بالشجاعة والقوة فهو يقول انا لا اكره مع ظفري برؤية هؤلاء الفتيان الحسان وقوع الطعنات لان ذلك رخيص اذا نلت مبتغاي

وَلَا أَهَابُ الْبِيضَ تَسْعَدُنِي
بِاللَّمْحِ مِنْ خَلَلِ الْأَسِنَّةِ وَالْكَلَلِ

اهاب اخاف الصفاح جمع صفيحة وهي السيوف العراض تسعدني الاسعاد الاعانة اللمح النظر الخفيف والخلل الفرجة بين الشيئين والاستار جمع ستر والكلل جمع كلة وهو الستر الرقيق يحاط كالبيت يتوقى به من البق المعنى هذا البيت كالبيت الذي تقدم ومعناه هو اني لا اخاف السيوف البيض اذا كانت تساعدني هي بالتماعها من خلل الاستار قال رحمه الله تعالى

وَلَا أُهَاوِلُ نَهْزَ لَا دِ أَغَازِلُهَا
وَلَا دَهَتْنِي أُسُودُ الْغِيلِ بِالْغِيلِ

اهاول الرجل هو كزه اذا تركمه والغزلان جمع غزالة اغازلها احادثها مغازلة ومغازلة النساء محادثتهن دهتني اصابتني الداهية الغيل الاجمة وهو موضع الاسد قال الاصمعي الغيل الشجر الملتف بالغيل والغيل الدواهي المعنى لو دهتني اسود الغيل بالغيل ما اخللت نزلا اغازلها فكيف وما دهتني فقد اخلاني بطريقي الاولى والاخلال بدها لم تخرجه على ما قاله الشيخ شهاب الدين الغالب على الاوهام ان الانسان يخل بمحادثة من يحادثه اذا داهمته الاسود فقط فالمعنى لا اخل بمحادثة هذه الغزلان مع وجودها الاسود وهذه مبالغة عظيمة بالشغل بالمحبوب والانس به عن كل ما يذهل الناس ويشغل القلوب التي ترتاع وتنفر من حصوله قال رحمه الله تعالى

حُبُّ السَّلَامَةِ يُثْنِي هَمَّ صَاحِبِهِ
عَنِ الْمَعَالِي وَيُغْرِي الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ

السلامة الوفاهة يثني يعطف ويكف والهم العزم والارادة والاغراء الوقوع بالشيء وهو ان يوله الانسان بشيء ويهيجه ويحثه عليه والمرء الرجل والكسل الثناء عن الامر والمرء مفعول بالكسل الباء فيه للتعدية المعنى يقول لصاحبه السلامة تعطف صاحبها عن اكتساب المعالي وتغري الانسان بالكسل كانه ناظر على صاحبه المرافقة الى الحي الذي وصفه وجده متثاقلا عن مرافقته غير قابل على التوجه معه الى

الحي والمشاركة في المشاق والاخطار فاخذ يعطفه بمثل
هذا الكلام هذا اذا قلت ان الكلام لصاحبه واذا قلت انه
قطع الكلام عنه واخذ يخاطب نفسه فهو الذي تسميه م
ارباب البلاغة التجريد وهو ان يخاطب المتكلم غيره وهو
يريد نفسه قال الناظم رحمه الله تعالى

فَإِنْ جَحَتْ إِلَيْهَا فَاتَّخِذْ نَفَقًا
فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي الْجَوِّ فَاعْتَزِلِ

جحت مالت والنفق السرب في الارض لانه مخلص الى مكان
السلم الذي يرتقى عليه الجو ما بين السما والارض فاعتز
اطلب العزلة وحرك اعتزل لضرورة القافية وانما هو
فعل امر مبني على السكون المحض فاذا مالت الى حب اللا
فادخل في نفق الارض او اصعد في سلم الى الجو لان هـ
السلامة ممتنعة عليك ما دمت بين الناس ولا سبيل
الى النزول في النفق ولا الى الصعود في السما في سلم الجو
اذ لا بد لك من الناس والسلامة عزيزة وفي هذا التخيير
على الحركة والسعي والاجتهاد في اختيار المعالي لان السلا
ممتنعة فالاولى بالانسان الحركة والطلب قال رحمه الله

وَدَعْ غِمَارَ الْمُتَنِّي لِلْمُتَمَنِّي عَلَيْهِ
رَوْنَا وَرَائِقُهُ مِنْهُنَّ بِالْبَلَلِ

دع معناه اترك وذر الغمرة الشدة والزحمة في الماء والندى
الجمع غمار المتمنين اسم فاعل من اتمنى يتمنى فهو متمنٍ

والاقدام

والاقدام الشجاعة والدخول في الاخطار من غير تردد
ولا فكر افتنع افتعل امر بالقناعة البلل الندى السيوة
ودع معطوف على فاعتزل المعنى اترك لحب المعالي للذ
اقدموا على مشاق ركوبها وصبروا على اهوالها وكابدوا
شدايدها واقنع من اللحم بالبلل عن الشبع النزر من
العيش كما قال ارض من النجعة بالبلالة اذا لم تكن هـ
تقدم على الهلاك فاذا الانزال في ظلها لانك ما ركبت
النجعة فاقنع بحب الطلب والاداب واصبر على مضض
السهر فالعلق قال رحمه الله تعالى

رَضِيَ الذَّلِيلُ بِخَفْضِ الْعَيْشِ مَسْكَنَةً
وَالْعِزُّ عِنْدَ رُسُومِ الْأَيْنُقِ الذُّلُلِ

الرضي ضد السخط والذليل ضد العزيز والخفض ضد
الرفعة والعيش الحياة والمسكنة مصدر تمسكن المسكين
والمسكين الفقير العاجز عن الاكتساب وقد يكون بمعنى
الذلة والضعف وهو المراد هنا والرسيم ضرب من سير
الابل وهو فوق الزميل الاينق جمع الناقة الذلل دابة
ذلول بينة الذل اذا كانت طايعة سهلة القياد المعنى
يقول رضي الذليل بلين العيش في دعته مع ذلة
مع وجود الذل مسكنة عند صاحب النفس الابية
فالعز موجود عند سير النوق المذللة في الاسفار
وهذا حث على الحركة والنقل عن مواطن الذل وفي هـ

الحديث لا يحل للمؤمن ان يبذل نفسه قالوا يا رسول الله
كيف يبذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق قال
الناظم رحمه الله تعالى

فَادْرَأْهَا فِي نَحْرِ الْبَيْدِ جَافِلَةً
مُعَارِضَاتٍ مَثَانِي اللُّجُمِ بِالْجُدُلِ

ادرأها من الدرء وهو الدفع جمع نحر وهو موضع القلادة
في الحلق وهو هنا مجاز استعار النحر للصيد والبيد جمع
بيداء وهي المفازة وابادهم الله اي اهلكهم جافلة هو
حال اذا اسرع والجافل المتفرق معارضات تقول عارضت
في السير اذا سرت قبالته وعارضته مثل ما صنع مثاني
جمع مثني من قولك جاء القوم مثنى مثنى اي اثنين
اللجم جمع لجام وهو فارسي معرب الجدل الجديل وهو رمام
الناقة المجدول من ادم تقول جدلت الحبل اذا احكمت
فتله الاعراب الضمير في بها يرجع الى الابيق في البيت
الذي قبله حافلة منصوب على انه حال اخوي ومثاني
منصوب بعارضات لانه اسم فاعل المعنى فادفع بالا
الذلل في نحور المفاوز والقفار مسرعة غير ملتفتة على
خيال الخيل فعارض تلك بازمة هذا احذ منه على هم
اعمال الركاب وان يرمي بمثاني سوق البيد مسرعة تبار
بازمتها لجم الخيل في سيرها قال رحمه الله تعالى

إِنَّ الْعُلَى حَدَّثَتْنِي وَهْيَ صَادِقَةٌ

فيما

فِيمَا تُحَدِّثُ أَنَّ الْعِزَّ فِي النُّقَلِ

الحديث الخبر يطلق على الكثير والقليل والنقل جمع نقلة
وهي اسم الانتقال من موضع الى اخر المعنى ان العلاء
حدثتني فيما حدثت من الاخبار ان العز موجود في
النقل من مكان الى مكان والاغتراب بتياسك نفسك الى مكان
يلائمه ويوافقه وينال فيه المعالي وفي هذا المعنى هم
يقول ابو العتاهية رحمه الله تعالى

وطول مقام المرء في الحي مخلق ... لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة ... من الناس اذ ليست عليهم بسرمد

ومن كلام الحكمة ان الله لا يجمع منافع الدنيا في مكان
من الارض بل فرقها اجمع بعضها الى بعض وقيل ان المسا
جمع المجاسب ويكسب التجارة ويجلب المكاسب وقيل
ليس بينك وبين بلد نسب فخير البلاد ما صلحت
قال ابن قلاقس رحمه الله

سافر اذا حاولت قدرا ... سار الهلال فصار بدرا

وفي الحديث سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا وفي هذا
حديث اخر سافروا تصحوا وتغنموا وفي التوراة مكتوب
ابن آدم لحدث لك سفرا احدث لك رزقا وقالت العرب
الحركات بركات وقال الشاعر رحمه الله تعالى

سافر تجد عوضا عمن تفارقه ... وانصب فان لذيذ العيش في النصب
هذا الهلال الافق لو ترك السرى ... ما فارقته معرة النقصان

قال الناظم رحمه الله تعالى

لَوْ لَا أَنِّي فِي شَرَفِ الْمَأْوَى يَبْلُغُ مُنَى
لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ

الشرف العلو والمكان العالي والمأوى كل مكان يأوي اليه الشيء ليلا او نهارا بلوغ المنى من قولهم بلغت المكان اذا وصلت اليه ووصلت حده منى جمع منية وهو ما تتمناه الانسان لم تبرح اي لم تزل لعلة المعنى لو انا لمقام في المكان الشريف ما برحت الشمس مقيمة في دار الحمل قال رحمه الله تعالى

أَهِبْتُ بِالْحَظِّ لَوْ نَادَيْتُ مُسْتَمِعًا
وَالْحَظُّ عَنِّي بِالْجَهْلِ الَّذِي شُغِلَ

اهبت اهاب الراعي بغنمه اذا صاح بها لتقف او لترجع والحظ النصيب نادى النداء الصياح وهو معروف هنا والجهل خلاف العلم شغل فيه اربع لغات ضم الشين وسكون الغين المعجمة وضمها وفتح الشين وسكون الغين وبفتحهما المعنى صحت بالحظ وطلبت اقباله لو انه نادى من يسمعني لان الحظ اشتغل عني بالجهال قال رحمه الله تعالى

لَعَلَّ إِنْ بَدَا فَضْلِي وَنَقْصُهُمُ
لِعَيْنِهِ فَامَ عَنْهُمْ أَوْ تَنَبَّهَ لِي

الضمير في لعله للحظ بد الامر اذا ظهر تنبه بمعنى علي الشيء بمعنى اوقفته عليه واصله من الانتباه الذي هو اليقظة والفضل والنقص ضد ان المعنى اترجى الحظ لعله اذا راى فضلي وعلم نقصهم ان ينام عنهم فيسلمهم ما هم فيه او ينتبه لي فيوفيني ما استحقه قال رحمه الله تعالى

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالْآمَالِ أَرْقُبُهَا
مَا أَضْيَقَ الدَّهْرَ لَوْلَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ

اعلل النفس كما يعلل الصبي بشيء من الطعام والنفس الجسد فسحة الشيء سعته مكان فسيح اذا كان واسعا الآمال جمع امل ارقبها ارصدها المعنى اعني النفس واعللها برقبة الامال وانتظار بلوغها واداتها فيتسع ما ضاق عليها من الدهر والعيش ثم قال ما اضيق الدهر لولا ان فسحة الامل توسعه قال الناظم رحمه الله

لَمْ أَرْضَ بِالْعَيْشِ وَالْأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ
فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ

الايام جمع يوم الاقبال ضد الادبار ولت ادبرت على عجل سرعة المعنى ما رضيت بالعيش في صبايا اذا كانت الايام مقبلة فكيف ارضى به في كبري والايام قد ولت عني قال رحمه الله

عَانَيْتُ بِنَفْسِي عِرْفَانِي بِعِتْهَا
فَضَّتْهَا عَنْ رَخِيصِ الْقَدْرِ مُبْتَذَلِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غالي فاعل من المغالات اي طلبت الغلا في قيمتها وغلا السعر اذا زادت قيمته والعرفان المعرفة والقيمة العوض وقيمة كل شي ما يقابله والوخيص ضد الغالي والمتذل مبتذل الشي ومبتذل اي ممتهن المعنى ان عرفاني بنفسي يغالي الزمان او الوري بقيمتها فلو يسوم الموت عنها وما جد لها كفوا في القيمة من الناس فلمذاه اصونها ولا ابذلها لوخيص القدر مبتذل ومبتذل لعدم رخيص قال رحمه الله تعالى العادة معروفة والجمع عادة وعادات والنصل السيف تزهى تزهي الرجل اذا تكبر وجوهر السيف هو ما يرى فيه من الطرق المختلفة وهو يشبه دبيب النمل يعمل اراد به القوي والقطع البطل الشجاع جوهر البأ للمصاحبة وليس الواو عاطفة المعنى أن السيف عادته ان يكون زهوه بجوهر ولكن ما المراد منه الا القطع ولا يقطع الا اذا كان في يدي بطل يضرب به ويصيب الكلا والمفاصل يعني أنني في ذاتي كالسيف المجوهر لما من العلم وسياسة الامور ولكن لا نفع فيها لانها كامنة فلو باشرت امرا وتوليت ولاية ظهرت بحاسني الى الخارج وبرزت في الظاهر نفع ما عندي قال رحمه الله

مَا كُنْتُ أَوْثِرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِي زَمَنِي

حتى

حَتَّى أُرَى دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ وَالسَّفَلِ

او تراتوت فلانا على نفسي اختزته الزمان والزمن اسم لقليل الوقت وكثيره يمتدي يصل بي الاوغاد جمع وغد وهو الذي يخدم بطعام بطنه والسفلة جمع سفله وهو اسقاط النفس المعنى ما كنت اظن ان الزمان يمتدي في عمري حتى تنقضي دولة الكرام واري فيما بعد دولة الاوغاد والسفل قال رحمه الله

تَعَدَّتْنِي أَنَاسٌ كَانَ شَوْطُهُمُ

وَرَاءَ خَطْوِي لَوْ أَمْشِي عَلَى مَهَلِ

تعدتني صاروا امامي الشوط الطلق وراءني خلف وخطوي جمع خطوة والخطو بالضم ما بين القدمين والخطوة بالفتح المرة الواحدة والمهل بالتحريك الترؤد والتاني المعنى صاروا امامي وعلاني وتعدتني قوم كان جريهم خلف خطوي اذا مشيت متمهلا وهذه مبالغة في سوء الحال واخنا الزمان عليه بان تعوقه الليالي والايام عن السعي حتى يتقدمه الذي كانت له اشواطهم اذا بلغوها وراء خطوة المتمهل قال رحمه الله هم الاقران جمع قرن وهو الصاحب الاجل مدة التي وغاية العمر المعنى هذا الذي انا فيه من الغربة والفقر والعطلة والانفراد وتقدم الاراذل علي هم

وولاية الاوغاد والسفلة جرا الانسان درجات اقرانه
واخوانه فتمني الحياة بعدهم قال رحمه الله تعالى
وَإِنْ عَلَانِي مَنْ دُونِي فَلَا عَجَبٌ
لِي بِأُسْوَةٍ بِانْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ

علا يعلو علوا في المكان اذا ارتفع وهو المراد به هنا ودني
انقص مني مرتبة ودون نقيض فوق والدون الحقير
الخسيس والعجب ما يتعجب منه الانسان وهو استعظام
النفس الشيء الذي لم تالف وقوعه ولا علمت سببه
اسوة بالضم والكسر ما تتاسي به الحزين انحطاطهم
مصدر انحط اذا نقص ونزل عن الغاية التي كان فيها
اول الشمس هو الكوكب النهاري وزحل نجم من النجوم
الخمسة في السما السابعة المعنى اخذ يسلي نفسه
ويتاسى عا ضربه من المثل في انحطاط الشمس عنه
زحل فقال وان علاني هولا الذين ذممت دولتهم
وايامهم وهم دوني في كل شيء لي اسوة بكون الشمس
منحطة عن زحل قال رحمه الله تعالى

فَاصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلَا ضَجِرٍ
فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُنْنِي عَنِ الْجَمَلِ

محتال اسم فاعل من تعمد الحيل والضجر هو القلق من
الهم والحادث ما يحدثه الدهر من الامور ويخصه ذلك
بالشر يعني من الغني والجمل جمع حيلة وهي الفكرة

في

في بلوغ القصد بطريق ضعي علي غيرك لما اللام اللام
للتعدية والضمير يرجع الى معهود في النفس لم يذكر وهو
المقادير او الايام المعنى اصبر للنوايب صبر من لا يطيق
ولا يحتال فان في حوادث الدهر ما يغنيك عن الحيل
ويأتيك عما لا تقدر عليه بحيلك وفي الحديث انتظار
الفرج بالصبر عبادة وفي اخر الصبر نصف الايمان
واليقين الايمان كله وقيل لعلي رضي الله تعالى عنه
اي شيء اقرب الى الكفر قال ذو فاقة لا صبر له قال النا ظم
رحمه الله تعالى

أَعْدِي عَدُوَّكَ أَدْنِي مِنْ تَبَعُّدِهِ
فَحَاذِرِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخَلِ

اعدي افعل تفضيل من العداوة ادنى اقرب وثقت
به ايقنته والميثاق العهد فحاذر فعل امر من الحاذرة
وهو التحرز واصحبهم امر بالصحبة وعلى المعاشرة دخل
الدخل المكر والخديعة قال تعالى ولا تتخذوا ايمانكم
دخلا بينكم وعلى دخل في موضع الحال اي اصحبهم مخا دعا
عا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحذر
الناس ويحترز منهم من غير ان يطوي عن احد منهم
بشره وخلقه المعنى اشد عداوة لك اقرب رجل
وثقت به اوظننت انه صديق لك لانه اشد عداوة
لك من كل عدو قال رحمه الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

فَإِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَاحِدُهَا

مَثَلًا يَقُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ

يقول يقال عول علي بما شئت اي اشتغل بي الرجل ظلاف المرأة الدنيا اي هذه الدار التي نحن فيها وسميت هذه الدنيا لدنوها وواحدها المراد به هنا الفرد الذي هو لا ثاني له في الرجال والوحدة الانفراد المعنى ما اري رجل الدنيا وواحدها الذي تفرد فيها بالحزم ولم يكن له فيها ثاني لان الرجل ما اظنه بالناس وتجنبهم فلم يقول في دنياه على رجل يريد ان الوصولية لا تخطو الا فيمن اتصف بهذه الصفة واضاف الرجل الى الدنيا بمعنى انه لم يكن كذلك لم يكن للدنيا رجلا وان كان هذا كذلك لم يكن لها رجل غيره فهو حق باضافته اليها هو كل من عداه قال رحمه الله تعالى

وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْجَزَةٌ

فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ

معجزة مثل محيلة ومحمة وهي ضد القدرة الظن عدم الجزم بالامر هل هو كذا او كذا وباقي معنى العلم والوجل الخوف المعنى حسن ظنك ان في الايام خيرا معجزة منك لانك لا تخبر الايام ولا اهلها ولا جربتهما لتعلم ما هما عليه وهذا معجز ظاهر وهو ان تصحب انسانا مدة الدهر وانت جاهلا به والحزم انك تظن شرا بالايام فلا تا

منها

منها وتكون منها على حذر ولا تركن اليها قال رحمه الله

حَتَّى تَغَاضَ الْوَفَا وَفَاضَ الْغَدْرُ فَانْفَرَجَتْ

مَسَافَةُ الْخُلْفِ بَيْنَ الْوَعْدِ وَالْعَمَلِ

غاض الماء قل الوفا ضد الغدر وفاض شاع الفرجة في الحايط والطاقة بفتح الفاء والمراد بالانفراج هنا التباعد فيما بين الطرفين المسافة البعيدة الخلف بالضم الاسم من الخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي المعنى ان الوفا نقص او غاب او ذهب من بين الناس والغدر اشتهر وشاع وذاع واتسعت مسافته ما بين القول والعمل في الوعود واخذ يوضح الدليل على عدم حسن الظن بالايام ويحقق ما ادعاه من الحزم في ذلك وان الانسان لا يعول على احد لان الوفا ذهب والغدر ظهر والخلف في الوعد زاد وهذه موجبات تقتضي التأديب بالوعظ والاخذ بما امر قال رحمه الله

وَشَانُ صِدْقِكَ عِنْدَ النَّاسِ كَذِبُهُمُ

وَهَلْ يُطَابِقُ مَعْوُجٌّ بِمُعْتَدِلِ

الشين ضد الزين والصدق خلاف الكذب وهو الاخبار عما يطابق الواقع في نفس الامر يطابق المطابقة الموافقة والاعوجاج ضد الاعتدال المعتدل الذي اذا استقام المعنى وشان كذب الناس صدقك عندهم تخالفهم في اخلاقهم لانك تلبست بعالم يتلبسوا به وخالفتهم في

شبكة الألوكة www.alukah.net

حالهم لانك واياهم فى طرفى نقيض كما ان المعروف والمعتدل
طرفا النقيض فلا تلتفت ان ما عدوك وهجروك ونفروا
منك لانك لست منهم فى شيء ثم اخذ يسليهم فقال وهل
يطابق المعروف بالمعتدل والمعروف الناس والمعتدل انت
ضوب بذلك مثلا ليعترف له ويقال لا ما يحصل بينهما
يطابق قال رحمه الله

إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ فِي نَبَاتِهِمُ
عَلَى الْعُهُودِ فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلْعَذَلِ

ينجع نجع فى فلان الوعظ اذا دخل واثر ونجع الدواء
اذا افاد نباتهم النبات ضد الزوال والعهود جمع عهد
وهو اليمين والموثق والحرب والوصية فسبق الفاء جواب
الشرط وسبق المبادرة والوصول الى الغاية قبل
شيء آخر للعذل العذل بالسكون الملامة وبالتحريك
الاسم ولام للعذل للتقدية وعلى متعلقة بالخبر المحذوف
تقديره فسبق السيف مستقر للعذل وهذا أصله مثل
من امثال العرب وصيغته سبق السيف العذل يضرب
فى الامر الذى لا تقدر على رده المعنى ان كان شيء من
الاشياء نافعا فى ثبات الناس على العهود وذلك الشيء
مثل اللوم والعذل والتعنيف على ما ارتكبوه من نقض
الوفا واظهار الغدر فان السيف سبق العذل فى
ذلك بمعنى ان هذه الامرفات وما بقى يفيد فيهم

العذل

العذل شيأ كما ان السيف يسبق من يعذل ويفوته الفوت
فى كنه بعد ما يمضي وخلاصة الامر ان رعيهم للعهود
وتباهم عليها امر فرغ الله منه فلا يطمع فى عوده
كما ان المقتول لا يطمع فى حياته لان اللوم ربما ان يكون
سبب الاعوا قال رحمه الله

يَا وَارِدًا سُؤْرُ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدَرٌ
أَنْفَقْتَ صَوْفَكَ فِي أَيَّامِكَ الْأُوَلِ

الوارد الذي يرد الما ليشربه والسؤر البقية كلمة
اي جميعه والكدر ضد الصفا انفقت اذهبت والاول
جمع اولي مثل كبري وكبر والمعنى يا مورد بقيته هو
عيش كله كدر لاى شيء ترد هذا الكدر والصفو
قد افنيته وانفقته فى ايامك السالفة قال رحمه
الله تعالى

فَمْ إِقْتِحَامُكَ لُجَّ الْبَحْرِ تَرْكَبُهُ
وَأَنْتَ تَكْفِيكَ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَشَلِ

اقتحم الشيء رمى بنفسه فيه من غير روية اللج معظم
الما تركبه تعلوه يكفيك كفاه اغناه مصه مصصت
الشيء هو فعل بالشفتين على مهل والوشل بالتحريك
الما القليل المعنى لاى شيء تقتحم البحر وتركب لجته هو
وتصبر على اهواله والخوض حصل فى الشاطى لان
المقصود شربة عقبها من اى بحر كان يعني انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس المراد من الدنيا الا قيام الصورة لا غير وهو ما يقوم به الجسد من المأكل والمشرب والملبس وهذا اسهل تحصيل بادنى تحمل ولا يضطرب مع هذا الى ركوب الاخطار ومكابدة الاهوال ومقاسات المصايب ومعاناة المتاعب قال رحمه الله

مِلْكُ الْقَنَاعَةِ لَا يُخْشَى عَلَيْهِ وَلَا
يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى الْأَنْصَارِ وَالْخَوَلِ

القناعة الرضى بالمقسوم لا يخشى يخاف عليه يحتاج يضطر ويفتقر الانسان الذين ينصرون ويساعدون على الاهوال الخول خول الرجل حشمه وقد يكون الخول واحد وهو اسم يقع على العبد والامة قال الفراء جمع خايل وهو الراعي وقال غيره من التخول وهو التمليك المعنى ان القناعة صاحبها ملك لانه في غنى عن الناس وفي ملكها مزية على ملك ملوكها من امور الدنيا ومعنى انها لا تحتاج الى خدم ولا انصار ولا عساكر يحفظونها ولا يخشى عليها من زوال ولا هو اعتصاب بحيله في ملك الدنيا في الاربعة قال صلى الله عليه وسلم ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واجتنب ما حرم الله عليك تكن اورع الناس قال ابن عيينة رحمه الله تعالى

الورع يأتي وان لم يسع صاحبه فيه ولكن شقا المرء مكتوب

وفي

وفي القناعة كنز لا نفاد له وكم يملك الانسان مسلوب

قال الطغرائي

لا تلتمس فضل الغني انه متلفة يسقى به الحر
املا ترى الموت له عبرة في صدف اهلكه الدر

وقال اخر

هذه من العيش ما كفى وهو ان زاد اتلفا
كسراج مستنير ان طغى دهنه انطفا

تَرْجُو الْبَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ لَهَا
فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

الرجا الامل والبقا ضده الفنا الظل الغي وهو ما ظلك من سحاب وغيره المعنى انك ترجو الخلود بدار هي في نفسها لا بقا لها ومعنى اشبه شيء بالظل في كونها وفسادها ساها كانية اداها فاسدة تفصيلا في الحوادث الكائنة وجملة خراب هذه الدار وحصول القناعة واحد فقوله مثلا في الخارج فقال له مستفهما هل سمعت بظل غير منتقل وهذا الزام له لانه يضطره الى ان يقول لا مارا بيت قال رحمه الله

وَيَا خَيْرًا عَلَى الْأَسْوَارِ مُطَّلِعًا
أَصْمَتْ فِي الصَّمْتِ مَنْجَاةً مِنَ الزَّلَلِ

السور الذي يكتنف معظم البلد والجمع اسوار وهو اسم فاعل من الاطلاع اصمت اسكت منجاة سبب النجاة والزلل

الخطا تقول زللت ازل زللا اذا زل في ماوطين اومنطق
وياخير امعطوف على قوله وياوارد المعنى ويامن
خبر الامور واطلع على الاسرار اصمت ولا تبد شياهم
ماخونته واطلعت عليه فان الصمت منجاة تلك منهم
الزلل وهذا امر يجب اتباعه على كل من طلب السلامة
من الزلل فقد رتب على افشا السر مفاسد كثيرة
قال صلى الله عليه وسلم من اسر الى اخيه سرا لم يحل له ان
يفشيه وقال عمر رضي الله تعالى عنه من كتم سره
كان الخيار بيده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن
من ساء به الظن وقال عمرو بن العاصي ما استودعت
رجلا سرا فافشاه فلمته لاني كنت به اضيق صدرا
حيث استودعته اياه قال الشاعر رحمه الله تعالى
اذا ما ضاق صدرك من حديث • فافشته الرجال فمن تلوم
اذا عابت من افشا حديثي • وسري عنده فانا الملوم

وقال آخر

اتحمل بسرك لا تبح يوما به • فضيقه يأتي بكل عظيم
اوما ترى سقط الزناد اذا قدح • يأتي وشيكا سقطة بجحيم
قال البياضي رحمه الله تعالى

قد رشحوك لامر ان فطنت له • فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

رشحوك اهلوك يقال فلان يرشح للوزارة اي

يزي

يزي لما وبوهل فطنت والفطنة الفهم اربا اربات
الشي اذا اخذ ربته وكفيته والمعمل بالتحريك الابل
راعي اذ حرف شرط فاربا جواب الشرط المعنى قد
واهلوك لامر ان كنت تعلمه بالفتح لامر في مرادهم
منك فاهرب منهم ولا تطاوعهم على ما يريدونه منك
اذا اردت ان لا ترعى هاملا فتعود سد اخذ نفسه
من اعاينه الذين يسعون في اثره وحساده الذين هم
بقصده وفي هلاكه قال ابو الطيب رحمه الله تعالى
اخالط نفس المرء من قبل جسمه • واعرفها من فعله والتكلم

وقال آخر

واذا خامر الهوى قلب صب • فعليه لكل عين دليلا
تولاه مولاه يارض سهله • واسكنه الفردوس جنة العلا

وهذا اخر ما اراد الله تلخيصه من شرح العلامة الامية
للعجم وهو ملخص من شرحها المختصر للشيخ الامام هو
الهمام العلامة صلاح الدين الصفدي رحم الله ناظمها
وكاتبها وشارحها وجميع المسلمين والمختصر والمخلص
لهذه الاوراق محمد بن ابي بكر زين الدين عباس بن
احمد بن عباس الدراني رحمه الله تعالى ورحم احبابه
ومحبيه ومشايخه واتباعه امين وكاتبها الفقير
حسين احمد الشاذلي السيوطي بلدا المالكي مذهبا
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ولمن يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

امين وكان الفراغ من كتابة هذه اللامية المباركة
في يوم الاحد السبت المبارك في اربعة ايام خلت
من ربيع الاول الذي هو من شهور سنة ١٢٤٦ واحد
وسبعين ومائتين والف من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة
والسلام وصلى
الله على سيدنا محمد
وعلى آله
وصحبه
وسلم

بلغت مقابلة هذه النسخة بسعي من مقابليها على
النسخة التي نقلت منها وفي نفسي من بعض قليل منها
شيء وانا الفقير الى مولاه الغدير علي ابن خليل السيوطي
اسال الله متوسلا بجاه نبيه الذي ما خاب من توسل
به ان يغفر لي ولجميع المسلمين ويدخلنا الجنة من غير
سابقة عذاب انه جواد كريم رؤوف رحيم ثم مقابلها الفقير
الذليل محمد عبد الواحد بن حزين البرلجيلي السعيدي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين يا رب العالمين